محاضرات علم الدلالة . ليسانس. سد. 5

أ.والي دادة

1- مفهوم المصطلح وعلم المصطلح :

1-1 مفهوم المصطلح :

لقد زادت العناية بالمصطلحات بعد أن تشعّبت العلوم وكثرت الفنون، وكان لابد للعرب أن يضعوا لما يستجد مصطلحات مستعينين بوسائل أهمها : القياس، الاشتقاق، التوليد، الترجمة والتعريب. وكانت هذه الوسائل سببا في اتساع العربية واستيعابها للعلوم والآداب.

أ/المفهوم اللغوي :

ورد في لسان العرب لابن منظور أن :«الصّلاح ضدّ الفساد، والصّلح :السّلم، وقد اصطلحوا و صالحوا واصّلحوا وتصالحوا واصّالحوا.»[1]

أما المعجم الوسيط فيضيف :«صلح، صلاحا، وصلاحا، و صلوحا: زال عنه الفساد ، اصطلح القوم :زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا ...»[2]

و قال الأزهري في مادة (ص.ل.ح) :« الصّلح تصالح القوم، واصّالحوا بمعنى واحد.»[3] ونجد عند الزبيدي :« واصطلاحا واصّلحا مشددة الصّاد ، قلبوا التّاء صادا ، وأدغموها في الصاد، وتصالحا واصتلحا بالتاء بدل الطّاء كلّ ذلك بمعنى واحد تدلّ على الاتفاق والاجتماع.»[4]

---

[1]-ابن منظور ،لسان العرب ، ط4 ،دار صادر ،بيروت، 2005 ،مادة –ص.ل.ح،م8،ص267

[2]-مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط4 ،مكتبة الشروق الدولية، مصر،2004 ،مادة-ص.ل.ح-،ص520

[3]-مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي – نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر - الكتاب الثالث،ط1،عالم الكتب الحديث ، الأردن،2003،ص12.

[4]-المرجع نفسه،ص13

هناك من عالج هذه الموضوعات تحت باب الاصطلاح والإصطلاحات فمثلا في المعجم الوسيط نجد فيه «الإصطلاح : مصدر اصطلح وإتفاق طائفة على شيء مخصوص، و لكل

علم إصطلاحاته . واللفظ الاصطلاحي : ما يتعلق بالإصطلاح و يقابله اللّغوي.»[5] و في مستدرك التاج هو:« اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، فيقال مثلا:

إصطلح العلماء على رموز الكيمياء؛ أي اتفقوا عليها. وهذه الرموز هي مصطلحات أي مصطلح عليها.»[6]

والنقطة الجوهرية في هذه التعاريف هي الاتفاق بين طائفة معينة على أمر معين ، فإذا كان هذا الأمر هو معنى لفظ ما، فإن موضوع الاتفاق هو تخصيص دلالة اللفظ بهذا المعنى. ولكل علم إصطلاحاته على هذا الاعتبار.

أما تحديد معنى (المصطلح) في المعاجم الغربية؛ فقد عرفه المعجم الإنجليزي على أساس كلمة term بأنها :« لفظ أو تعبير ذو معنى محدّد في بعض الاستعمالات، أو معنى خاص بعلم أو فن، أو مهنة أو موضوع .»[7]

فاللغات الأوربية تضع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والكتابة، من طراز terme الفرنسية، و term الإنجليزية و termine الإيطالية termo البرتغالية و termino الإسبانية، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية terminus

وعلى هذا فإن مصطلح terme بتحديد عام هو:« كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة

(مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركّب) و تسمي مفهوما محدّدا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما.»[8]

---

[5]-مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط، ط4 ،مكتبة الشروق الدولية، مصر،2004 ،ص520

[6]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دارصادر، بيروت ،1995 ،ص5

[7]- يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1 ،الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008 ،ص 22-23

وعموما فإن «المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أوحدها عن مفهومها، أحدهما الشكل form أو التسمية dénomination و الآخر المعنى sens أو المفهوم notion أو التصور concept

يوحدهما "التحديد أو التعريف " définition أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني.»[9]

فالمصطلح دليل لساني يتشكل من لفظ ومفهوم يقوم الأول بتحديد الثاني.

ب/المفهوم الاصطلاحي:

لم تذكر المعاجم وكتب الأوائل تعريفا اصطلاحيا للمصطلح، إلا الشريف الجرجاني الذي عرفه بقوله: «هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ منه و قيل الإصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى ، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي آخر لبيان المراد، و قيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين.»[10]

وقال مصطفى الشيهابي:« لقد اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية ...والإصطلاح يجعل -إذن- للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية ...والمصطلحات لا توجد ارتجالا ولابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي و مدلوله الاصطلاحي ، فالسيارة في لغة، القافلة، والقوم يسيرون ، وهي في اصطلاح الفلكيين : اسم لأحد الكواكب السيارة التي تسير حول الشمس، وفي الاصطلاح الحديث هي : الأوتوموبيل.»[11]

---

[8]- المرجع نفسه ،ص24

[9]- يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1 ،الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008 ،ص27

[10]- علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، التعريفات، تحقيق محمد باسل عيون السود ،ط2 ،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 2003 ،ص32

[11]- حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، الاردن، ط1 ،ص125

والمصطلح عند ابن عربي هو:« كلمة ترمز إلى حقيقة هي في الواقع واحدة لها عدة وجوه.»[12] فالمصطلح هو سيّد الموقف في اللغة المتخصصة، وهو وحدة من وحدات لغة العلم التي تسعى إلى إثبات حصاد البحث والتجريب، وهو أيضا لبنة من لبنات نسيج النشاط المعرفي المجتمعي وهذا ما يؤكده محمد الديداوي بقوله:

«الإصطلاح في اللغة المتخصصة في منتهى الأهمية وتصلح المصطلحات لما يلي :

- تنظيم المعرفة على أساس العلاقات بين المفاهيم
- نقل المعرفة و المهارات و التكنولوجيا
- صياغة و نشر المعلومات العلمية و التقنية
- ترجمة النصوص العلمية و التقنية
- استخلاص و إيجاز المعلومات العلمية و التقنية.»[13]

2-2-تعريف علم المصطلح ونشاته:

إن تاريخ علم المصطلح لم يتم تحديده حتى وقتنا الحالي، ولكن من الثابت أن اللغويون العرب كان لهم السبق في تناول علم المصطلح والحديث عنه، ثم ارتبط هذا العلم لدى العرب المسلمين بدراسة مفاهيم الدين الإسلامي، فيما يتعلق بالدراسات اللغوية العربية فإن استخدام علم المصطلح قد اختلف باختلاف المدارس اللغوية في البصرة والكوفة.

تزايد الاهتمام بعلم المصطلح خلال القرن الرابع الهجري نتيجة لنشاط حركة الترجمة في مختلف العلوم بلغات متعددة مثل الفارسية واليونانية ونقل المعارف والعلوم من هذه اللغات إلى اللغة العربية مما استوجب استخراج مصطلحات العلوم المختلفة من لغاتها الأصلية وتعريبها وإدخالها إلى اللغة العربية، وأشهر ما تم تأليفه في هذا الموضوع كتاب (مفاتيح العلوم) للخوارزمي الذي تظهر فيه بوضوح هذه القسمة الثنائية، حيث أورد الخوارزمي نحو 2500 مصطلح وأدرج تفسيرها ومعناها وفق ثقافته الخاصة، وكانت جهود الخوارزمي هي أولى الخطوات لوضع نسق لعلم المصطلح انطلاقا من

---

[12]- حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، الاردن، ط1 ، ص 170

[13]- محمد الديداوي ،الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية ،ط1 ،المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002 ،ص275

نشاط الترجمة إلى العربية، أما مصطلحات اللغة العربية ذاتها والمصطلحات الإسلامية فهي مصطلحات أصيلة ظهرت نتيجة لتطور علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية وليست مدخلة كالمصطلحات التي نتجت عن حركة الترجمة، وبالرغم من قِدَم علم المصطلح وموضوعه والهدف منه إلا أن الأسس النظرية لهذا العلم لم تظهر إلا خلال فترة السبعينيات من القرن الماضي، ولا يزال هذا العلم يعاني من ندرة المؤلفات التي تتناول جوانبه المختلفة إن دراسة علم المصطلح هي واحدة من الأفرع الهامة في حقل الدراسات اللسانية، ونظراً لحركة التطور المعرفي التي يشهدها العالم حالياً تزايد الاهتمام بعلم المصطلح حتى يمكن للغة أن تواكب طوفان المصطلحات التي تظهر باللغات المختلفة نتيجة للتطور المعرفي والعلمي لأهل هذه اللغات، وهذا يتطلب بالضرورة ضبط المصطلحات، وهذا أوجد علاقة بين المفهوم concept والمصطلح terme خاصة وأن المفهوم هو الذي يعمل على رسم الصورة الذهنية التي من خلالها يرتسم المعنى.

لقد نما علم المصطلح نموا كبيرا استجابة للانتشار المعرفي الحديث الذي نتج عنه وضع مئات من المصطلحات سنويا للتعبير عن المستجدات في العلوم والتكنولوجيا، فموضوع علم المصطلح كان ولا يزال من أهم القضايا اللغوية التي شغلت المجامع اللغوية العربية كمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط ، ومن أشهر العلماء اللغويين الذين اهتموا بعلم المصطلح محمود فهمي حجازي الذي وضع كتابا أسماه "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، وعبد الصبور شاهين، وعلي القاسمي الذي وضع كتابا أسماه "نظرية المصطلح" أو ما يسمى المصطلحية دون أن ننسى حق شخصيتين علميتين جزائريتين في هذا الشأن هما عبد الرحمان حاج صالح(رئيس المجمع الجزائري) صاحب "مشروع الذخيرة اللغوية "، عبد المالك مرتاض رئيس المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر (1998-2001) ومدير مجلة (اللغة العربية).

«إن علم المصطلح هو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية دراسة علمية دقيقة ومعمقة حيث المفاهيم وتسميتها و تقييمها ، وهو فرع من فروع علم اللسان لكن نظريته عكس نظرية الألسنية ، إذ أن هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو المدلول، أما علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول نحو الدال. فالمدلول يعرف بالمفهوم والدال يعرف بالتسمية وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الدال ⟵ اللفظ

المدلول ⟵ المفهوم »[14]

وهو فرع من فروع علم اللغة التطبيقي وهو المصطلحية:« العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها ، وتتميز المصطلحية بعدة خصائص من أهمها:

1 – تنطلق المصطلحية من المفاهيم لتصل إلى المصطلحات على عكس عالم اللغة.

2 – تختص بالمفردات المحددة و المكتوبة دون المستويات اللسانية الأخرى.

3 – تتميز بالبحث الاني للتعبير عن مصطلحات حضارة العصر.

4 – تتصف بالتوجيه المعياري في تصنيف المصطلحات وتوحيدها و تقييسها الدولي.

5 – تقوم معاجمها المختصة على التصنيف وفق مجالات الاختصاص.»[15]

«كما أنه علم ينحدر من صلب علم المعاجم (علم المفردات) يضطلع بدراسة المصطلحات دراسة منهجية عامة، نظرية الطابع، معيارية السلوك. كما أنه يتناول بنية المصطلحات ومدلولاتها وحفريتها التأثيلية (اشتقاقاتها المعجمية) ،وتطوراتها الدلالية إلى غاية استقرارها الاصطلاح ،وانتقالها بين الحقول المعرفية المختلفة، وهجرتها بين مختلف اللغات.»[16]

كما يرى فلبر* Fleber

أن المصطلحيات ترمي إلى الاتي:

---

[14]- المجاس الأعلى للغة العربية ،أهمية الترجمة و شروط إحيائها ،عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من وهم التوحيد الى حقيقة الصناعة ،ص138

[15]- المجلس الأعلى للغة العربية ،أهمية الترجمة و شروط إحيائها ،أحلام الجيلالي، نحو دليل تشريعي عربي لترجمة المصطلح العلمي،ص148

[16]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي، ط1 ،الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008 ،ص39 -41

* فليبر :(1925-2005) نمساوي الاصل كان له دور فعال في انشاء وتطوير علم المصطلح

«– تنظيم المعرفة في شكل تصنيف مفاهيمي لكل فرع من الفروع العلمية.

– نقل المعارف و المهارات والتكنولوجيا.

– صوغ وإشاعة المعلومات العلمية والتقنية.

– تناقل اللغات للمعلومات العلمية والتقنية.

– تخزين واستخراج المعلومات العلمية والتقنية.»[17]

ويعتبر دوبوغراند* De Beaugrande المصطلحيات:«العلم الذي هو فهرس للمعجم المتخصص ووسيلة للتدخل في الخطاب المتخصص، وأداة تمكن من تنشيط الأطر المعرفية المتخصصة. ونظام إشارات للتمييز بين أهل العلم والدخلاء، وأداة منظمة للتلقين أو التلقن واكتساب الفصاحة في ميدان ما ومجال تتحدد فيه مراكز التحكم في حقل معرفي معين، إذ يستلزم الخطاب ممارسة مراقبة فعالة وواعية وذلك بالتفسير.»[18]

كما أن عملية ظهور علم المصطلحات حديثة النشأة، إذ يقول علي القاسمي « مع التطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا والنمو السريع في التعاون الدولي في الصناعة والتجارة والإقدام على استخدام الحاسبات الآلية في خزن المصطلحات ومعالجتها و تنسيقها، لم تعد الطرق القديمة في جعل المصطلحات وترتيبها ألفابيا ووضع مقابلاتها في اللغات الأخرى تفي بالحاجات المعاصرة ، ولهذا طور العلماء المختصون واللغويون والمعجميون والمناطقة علما جديدا أطلق عليه إسم (علم المصطلحات) الذي يمكن تعريفه بصورة عامة ب«العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات

---

[17]- محمد الديداوي، الترجمة و التواصل – دراسة تحليلية عملية لإشكالات الاصطلاح و دور المترجم ،ط1 ،المركز الثقافي العربي المغرب،2000
ص47

*دوبوغراند :(1946-2008) واحدا من الشخصيات الرائدة في تحليل الخطاب النقدي

[18]- محمد الديداوي، الترجمة و التواصل – دراسة تحليلية عملية لإشكالات الاصطلاح و دور المترجم ،ط1 ،المركز الثقافي العربي المغرب2000،ص48

اللغوية التي تعبر عنها.» وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والاعلامية وحقول التخصص العلمي. ويهتم هذا العلم المتخصصين في العلوم والتقنيات، والمترجمين والعاملين في الإعلامية وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية والتعاون العلمي...وتعد المجامع اللغوية والعلمية والجامعات المكان الطبيعي لإجراء البحوث النظرية العامة لعلم المصطلحات.»[19]

فلا شك أن نشأة المصطلح نشا أو تلازم مع نشأة العلوم في شتى الحضارات الانسانية التي تعاقبت إلى يومنا هذا، ولا شك أن التحكم في المصطلح يتيح التحكم في المعارف ويتيح كذلك فهم سيرورة العلوم والكون ومسايرتا لتفدم الحضاري والازدهار الفكري.

2-أساليب ومبادئ وضع المصطلح العلمي :

2-1- أساليب وضع المصطلح العلمي :

نهج العلماء والمترجمون أساليبا لوضع المصطلح العلمي في اللغة العربية ، وذلك في حالة تعذر وجود مقابل للفظ الاجنبي في اللغة العربية ، وتتمثل فيمايلي: الترجمة والاشتقاق والمجاز والنحت والتركيب المجازي والتعريب بالاقتراض.

أ-الترجمة:

وهي نقل اللفظ الاعجمي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة العربية وتنقسم ترجمة المصطلح إلى نوعين:

« الترجمة المباشرة :وهي عملية نقل مصطلح من لغة ما إلى اللغة العربية نقلا حرفيا مطابقا مباشرا.

الترجمة الدلالية: يعتبر النقل الدلالي من أهم الوسائل التي ساهمت بقسط كبير في اثراء اللغة العربية قديما وحديثا بالمصطلحات العلمية.»[20]

---

[19]- حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح ، الاردن، ط1 ،ص124

[20]- محمد ضاري حمادي ،وسائل وضع المصطلح العلمي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد3 ،الجزء3 ،ص573

كما توجد ترجمة أدبية وترجمة علمية ،إن الترجمة العلمية ليست مجرد استبدال لألفاظ بين لغتي المصدر والهدف، ولا وضع مصطلحات من لغة ما مكان ما يقابلها من لغة أخرى، فحتى النصوص العلمية لا تخلو من تكوينات لغوية وأسلوبية يحتاج المترجم إلى معرفتها والإلمام بها، فواقع الأمر أن عملية الترجمة أشبه بمثلث متساو الأضلاع ساقيه هما المعرفة اللغوية والمعرفة الثقافية وقاعدته هي المعرفة العلمية، ولا يمكن للمترجم أن يبرع في ترجمته ما لم تتحقق لديه هذه الشروط المعرفية الثلاثة سواء على مستوى اللغة أو الثقافة أو العلم.

ب-الاشتقاق:

يعد الاشتقاق في اللغة العربية أهم الوسائل التي تسهم في توليد الالفاظ والصيغ ، وهو عامل من عوامل زيادة الثروة اللغوية ، وهو عملية استخراج لفظ من لفظ اخر أو صيغة من صيغة أخرى نتيجة لتصريف اللفظة وتقليباتها المختلفة.

يعرف السيوطي الاشتقاق قائلا: «هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة وتركيب لها ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئته كضارب من ضرب وحذر من حذر.»[21]

يقسم علماء الصرف الاشتقاق إلى خمسة أنواع:

*الاشتقاق الصغير: وهو ما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في الحروف والترتيب مع التشابه في المعنى مثل عمل/عامل.

*الاشتقاق الكبير: «وهو ما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في الحروف الثانية مع اختلاف في الترتيب وتشابه في المعنى مثل جلا/جال/جل/لاج ، وهو ما يعرف بالتقليب الصرفي وتكون فيه معاني المادة المتحدة الحروف المختلفة التركيب يجمعها معنى عام يكون كالمحور لها مثل جذب/حبذ

[21]- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد جاد المولى بيك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد اليحياوي،

المكتبة العصرية، بيروت، 1986 ،الجزء الثاني ،ص346

وهم/وهى/هوى. ولقد استفاض فيه ابن جني الهاء وهو يحاول ايجاد المعنى العام الذي تدور حوله تقلبات المادة.»[22]

*الاشتقاق الاكبر: وهوما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في بعض الحروف ويختلف باقيها مع اتحادهما في المخرج مثل نعق ونهق لان العين والهاء حرفان حلقيان.

*الاشتقاق الكبار: وهو اشتقاق نادر في المتون اللغوية ينتج من توليد اللفظ من لفظين فأكثر أو بمعنى آخر أن يؤخذ من كلمتين ومثال ذلك لا حول ولا قوة الا بالله :حوقلة بسم الله:

بسملة.

*اشتقاق الاعلام : وقد ظهر حديثا لان التطور والضرورة العصرية فرضا الاشتقاق من الاعلام ، ومن صفاتهم ، وذلك باشتقاق صيغ من الاسماء والاعلام مثل قولنا : تدمقرط من الديمقراطية ، تجزأر من الجزائر...ألخ ،كما اشتقت من أسماء الاعيان كالذهب والبحر والابل والنمر فقالت ذهب أبحر وتابل وتنمر...ألخ ،كما اشتقت من أسماء الاعيان المعربة كالدرهم ،الفهرس ، الديوان ، البريد فقالت درهم ، فهرس ، دون ، أبرد.

وقد وضع مجمع اللغة العربية بدمشق قواعد الاشتقاق من الاسم الجامد العربي والاسم الجامد المعرب ، كما استعمل صيغة مفعلة لأسماء الاعيان الثلاثية : من الحيوان ، النبات والجماد ،مثل: ملبنة ، مزبدة...ألخ.

ج-المجاز:

يعد المجاز وسيلة من وسائل تنمية اللغة، وتستعمل الالفاظ على الحقيقة، كما قد تستعمل على المجاز أي أن الكلام ينقسم إلى حقيقة ومجاز.

يعرف شحادة الخوري المجاز في كتابه دراسات في الترجمة والمصطلح و التعريب قائلا: «وهو التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدا، الطيارة أصلا تدل على الفرس الجديد ثم صارت تدل على آلة الطيران.»[23]

---

[22]- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار ،دار الهدى للطباعة والنشر ،بيروت ،الجزء الثاني ،ص133

ولان المجاز يمس المعاني الاصطلاحية في كل العلوم، فانه يساعدنا على نقل الكلمات من معناها الأصلي إلى معنى جديد مختلف عن المعنى الأول، كما أنه يثري اللغة بالألفاظ وهو أداة ناجعة في تنمية اللغة وجعلها صالحة لا ستعاب العلوم الحديثة.

فقد أسهم المجاز حديثا في وضع العديد من مصطلحات العلوم والمخترعات مثل السيارة

وأصلها القافلة، الطيار الفرس الشديد وغيرها.

د-النحت:

النحت طريقة يلجا اليها واضع المصطلح إذا لم يوفق في ايجاد المصطلح العلمي باستعمال الطرق السابقة التي تتمثل في الترجمة ، الاشتقاق والمجاز.

ويعد النحت وسيلة من الوسائل التي تساعد وتساهم في نمو الالفاظ واثراء اللغات بالمصطلحات.

تناول بعض اللغويين المحدثين مفهوم النحت، فرأى شحادة الخوري أن النحت« هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه عبشمي وكهرحراري يدل عبد شمسي وكهربائي حراري.»[24]

ومن شروط النحت:

«- الضرورة: الحاجة الى ذلك المصطلح وعدم وروده، ينحت شريطة أن تكون الالفاظ المنحوتة مركبة من أصلها ومعبرة عن معان لا معربة ولا مشتقة.

- مراعاة أساليب العرب في النحت مثلا إذا وجدت أكثر من كلمتين فلا يشترط الاخذ منها كلها.

---

[23]- شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ،ط1 ،دار طلاس، دمشق، 1989 ،ص157

[24]- شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، ط1 ،دار طلاس، دمشق، 1989 ،ص158

– التناسب الصوتي: عدم الجمع بين الاصوات المتنافرة كالصاد والجيم في الكلمة المنحوتة – أما التركيب المزجي فهو ضم كلمتين إحداهما إلى الاخرى وجعلها إسما واحدا سواء أكانت الكلمتين عربيتين أو معربتين ويكون في أعلام الاشخاص والاجناس والظروف والاحوال والاصوات والمركبات العددية والوحدات الفزيائية.»[25]

هـ–الاقتراض اللغوي(التعريب):

يقول علي القاسمي في كتابه مقدمة في علم المصطلح: «وهي عملية عرفتها اللغات حيث يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغات إلى لغات أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك.»[26]

انطلاقا من هذا التعريف نستنتج بان التعريب ادخال لفظ أعجمي إلى اللغة العربية بعد اخضاعه للوزن الذي تقبله يجعل الصيغة الاجنبية ذات جرس عربي ويمكن اللجوء إلى هذه الوسيلة اللغوية إذا تعذر على واضع المصطلح توليد الكلمة بالنقل الدلالي والنقل أو بالاشتقاق أو بالمجاز أو بالنحت.

وقد استعمل التعريب للدلالة على المعاني التالية:

«ا– ترجمة معاني الالفاظ والعبارات إلى اللغة العربية.

ب– نقل الفكرة العامة أو العناصر الرئيسية لقصة أعجمية أو مسرحية والتصرف فيها بإدخال أفكار جزئية عربية أي الاقتباس.» [27]

2 –2–مبادئ وضع المصطلح العلمي:

---

[25]- محمد الدالي، في الطريق إلى مصطلح علمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ،المجلد،75 الجزء3 ،ص740

[26]-محمد فاري حمادي ، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 75، الجزء 3، ص 740

[27]-عبد الحليم سويدان ، مبادئ يركز عليها عند وضع المصطلح ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 75، الجزء 3 ، ص 590

المصطلح العلمي هو اللفظ الذي يتفق عليه العلماء على اختلاف اختصاصاتهم؛ ليدلوا به على شيء محدد، ويميزوا به مفاهيم الأشياء، ويدركوا مستويات الفكر، فهو لغة التفاهم بين العلماء والمفكرين والباحثين والدارسين، وهو بمثابة النافذة التي يطلون منها على مختلف العلوم والمعارف.

وإذا كانت الاكتشافات والاختراعات والمؤلفات وجه الحضارة العلمية الأول؛ فإن المصطلحات العلمية وجهها الثاني؛ فلقد واكب المصطلح كل التطورات العلمية والقفزات الحضارية في الماضي والحاضر.

وضع الاختصاصيون في المصطلح بعض المبادئ التي يركز عليها في وضع المصطلح العلمي وتتمثل فيما يلي:

- إثبات معنى أصل المصطلح في اليونانية واللاتينية قبل وضع المقابل العربي.

- المحاولة قدر الامكان ارفاق كل معنى بمصطلح واحد في حقل واحد.

- تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتحه ويكون ذلك من خلال تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق والاضافة والتثنية والجمع.

- محاولة اختيار اقرب المفردات معنى من المصطلح الاجنبي.

- تفضيل المصطلحات التراثية على المولدة.

- تفضيل الكلمات الشائعة الصحيحة والكلمات العربية الفصيحة على المعربة.

- تجنب الالفاظ العامية إلا للضرورة مع وجوب الاشارة اليها بين قوسين.

- الاخذ بعين الاعتبار المصطلحات المعربة والمترجمة التي اتفق على استعمالها المختصون.

- في حالة مصادفة ألفاظ مترادفة ينبغي تحديد حقل دلالتها العلمية وانتقاء اللفظ العلمي المقابل.

– اخضاع الكلمة المعربة إلى قواعد اللغة العامة.»[28]

لقد كانت هذه بعض التوصيات الخاصة بوضع المصطلح العلمي العربي وقد أدت إلى نتائج ايجابية عادت على اللغة العربية بقواعد جمة منها اثراؤها بالمصطلحات إضافة إلى تجديد تراثنا الذي كان ضحية انحطاط البلاد العربية وتدهور العلوم في العصر الحديث عند العرب.

[28]- عبد الحليم سويدان، مبادئ يركز عليها عند وضع المصطلح ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد75 ،الجزء3 ،ص590